

# عبارات وأوصاف حول المرض

يئنّ ويتأوّه.

يتألّم ويتوجّع.

يتلوى من فرط الوجع.

شاحب الوجه، غائر العينين

مستلق في تراخ وذبول وإعياء

كان عليلا قد أنهكه المرض وكاد يسئل جسمه سلا.

كان يفيق قليلا ثم يقسو عليه المرض أحيانا

كان الحر قد لفح وجهه فأحاله متوردا فكأنه قد عاد من سباق.

يهتزّ جسمه النحيل كلما داهمته نوبة السعال.

حلقة جاف كالورق اليابس وفمه مرّ كأغصان الدّفلة.

أمسى جسمه نارا تلتظّي يهذي في غمرة الحمى.

اصفرّ محيّا كالورس ، شحب وجهه وذبلت عيناه.

قضى ليله بين الأنين والسّهاد يتوق إلى الشفاء توق الضمان إلى الماء

أخذت منه الآلام كل مأخذ.

سأل الطبيب الأمّ عن علّة صغيرها ثم شرع في تشخيص المرض ففحص

الولد فحصا دقيقا و تسمّع إلى دقّات قلبه بالسماعة و أمعن النظر في

أذنيه و حلقة و جس نبضه بعناية و قاس حرارة جسمه الملتهب...

...و أخيرا تضاؤل داؤه و تدرّج نحو العافية و البرء فأشرق وجهه

و عادت إليه الابتسامة العذبة.